

# سياسة "الخطوة خطوة" في الشرق الاوسط

## (دراسة اميركية لأدوار شيهان)

### ميشيل كامل

صدر في الولايات المتحدة واوروباعدد كبير من الدراسات عن السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، في اعقاب حرب تشرين ( اكتوبر ) . وتتضمن هذه الدراسات قدرا كبيرا من البيانات والمعلومات . وتكشف عن بعض اسرار المداولات والمباحثات ، والمواقف غير المعلنة للطراف المختلفة . كما تتناول بالتحليل والتقييم منهج كيسنجر ، فيما اصطلح على تسميته سياسة ( الخطوة خطوة ) .

ان الفائدة التي يمكن ان نحصل عليها من القراءة الواعية لهذه البحوث لا يرقى اليها الشك ، ما دمننا نراعي التحفظزاء ما تشتمل عليه من استنتاجات مفرضة .

فمن الملاحظ ان هذا النوع من الدراسات شبه الاكاديمية — المحدودة التداول — تتوخى امداد القارئ بكمية ضخمة من المعلومات الصحيحة ، ولكنها ترتب وتصاغ بطريقة ملتوية . بهدف الخروج بانطباعات واستنتاجات مغلوبة (١) ، لانها تتعامل في الاساس مع النخبة من الغرب ، وتعتبر هذه الدراسات عن وجهة النظر الامبريالية ، وتتبنى خطأ معاديا للحركة الوطنية التحررية العربية ، بغض النظر عن الطابع النقدي العنيف الذي يتسم به بعضها .

وقد نشرت مجلة ( السياسة الخارجية ) Foreign Policy في عددها الصادر بتاريخ ٧-٣-١٩٧٦ دراسة هامة للمعلق الاميركي المعروف **ادوار شيهان** ، احدث نشرها ضجة واسعة في الاوساط الدولية والعربية ، بسبب ما عرف عن الكاتب من علاقات وثيقة بالمسؤولين الاميركيين ، وما تردد من انه استقى معلوماته مباشرة من كيسنجر \* .

ونستعرض فيما يلي ابرز المعلومات والاراء التي جاءت بالدراسة ، بعد اعادة ترتيبها بصورة تكفل القاء الاضواء على حقيقة ودوافع واهداف السياسة الاميركية ، وتكشف النقاب عن بعض خفايا منهج كيسنجر ، الذي تروج له بعض النظم والقيادات العربية ، على انه يشكل تغييرا جذريا في السياسة